ولم اربن تعرض لما اذا اذن مؤذنوا المسجد الحرام دفعة ثم قامت الجماعة ثم قامت الجماعة كما
هو في سائر البلدان من تعدد الجماعات وترتبها جماعة فجماعة فهل يقال تنتهي الاجابة الى
الاقامة الاولى حملا على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم من ان الجماعة واحدة ويويده
انه ورد بين كل اذانين اي اذان واقامة صلاة مع انها غير متكررة بتكرار الاقامة
او يقال بدوامها وان تعددت الاقامات لصدق اللفظ عليه لان ال في الاذان
للجنس الصادق بالجميع قال الاصوليون من العام اسم الجنس المحلى بال او يفصل
بين من لم يكررها كما اذا احضر قوم بعد تمام الجماعة السابقة فيدوم اولا فلا كل محتمل
ولعل الاخير اقرب والله اعلم **قوله** رواه ابو داود وسنده صحيح كما في شرح المشكاة
لابن حجر وسياتي ما فيه في كلام الحافظ وقال الحافظ الحديث حسن وهو غريب
من هذا الوجه **قوله** وغيرهم كالترمذي والنسائي في الكبرى ورواه عبد الرزاق
وسكت عليه ابو داود اما لحسن راويه في زيد العمي واما لشهرته في الضعف واما
لكونه في فضائل الاعمال واما الترمذي فقال حديث حسن وقد رواه ابو اسحاق
يعني السبيعي عن بريد بن ابي مريم عن انس قال ابو الحسن بن القطان وانما يصححه
لضعف زيد العمي واما بريد فموثوق وينبغي ان يصح من طريقه وقال المنذري
طريق بريد اجود من طريق معوية التي رواها زيد العمي وقد رواها قتادة عن انس
موقوفا ورواه سليمان التيمي عن انس مرفوعا انتهى وقد نقل المصنف الترمذي صححه
قال الحافظ ولم ار ذلك في شيء من النسخ التي وقفت عليها منها خط ابي علي الصدفي
ومنها خط الكروخي وكلام ابن القطان والمنذري يعطي ذلك ويبعد ان الترمذي
يصححه مع تفرد زيد العمي به وقد ضعفوه نعم طريق بريد التي اشار اليها صححها ابن خزيمة
وابن حبان وزاد ابن خزيمة في اخره بعد قوله في الاقامة فادعوا قلت
وهذه الزيادة عند ابي يعلى ايضا ورواه من طريق اخرى من غير هذه الزيادة واخرج
ابن حبان ووقع في روايته مستجاب بدل لا يرد **قوله** وزاد الترمذي الخ قال
الحافظ هو كما قال لكن ليست هذه الزيادة في الرواية الاولى التي حسنها او صححها وانما
اخرجها من وجه اخر من رواية يحيى بن يمان عن الثوري وقال تفرد بهذا الحرف
يعني الزيادة يحيى بن يمان وكان رجلا صالحا لكنهم اتفقوا على انه كان كثير الخطا
ولا سيما في حديث الثوري وقد اخرج هذا الحديث ايضا الحاكم من رواية حميد
عن انس قال ابن حبان شغلته العبادة عن اتقان الحديث وقد اخرج
هذا الحديث ايضا الحاكم من رواية حميد عن انس لكن الراوي له عن حميد ضعيف
جدا وكانه خفي حاله على الحاكم فاستدركه ورواه ايضا عن انس يزيد بن ابان
الرقاشي وهو ضعيف اخرجه الطبراني من طريقه مختصرا ومطولا انتهى **قوله**
سالوا الله العافية وردت الاخبار الكثيرة بطلب العافية فيها خبر الترمذي ايضا
من فتح له باب من الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيا احب اليه
من ان يسال العافية وقد تقدم تعريفها في باب ما يقول اذا استيقظ من منامه **قوله**

ان رجاله

ان رجاله لم اقف على من سماه وقد راجعت مبهمات المصنف والعراقي فلم ار فيهما شيا **قوله** ان المؤذنين
يفضلوننا الظاهر انه خبر اي فيما نامر به من عمل الحقهم به فقال قل كما يقولون اي على
ما سبق من الاتيان بالحوقلة بدل الحيعلة انتهى **قوله** فاذا انتهيت اي من الاجابة فسل
تعطه بهاء السكت في الاصول لئلا تعود الالف المحذوفة للجازم لضرورة الوقف على
الساكن ويمكن ان تكون الها مفعولا عائدا على المسئول المفهوم من سل وذلك لانه بين
الاذان والاقامة والظاهر ان جملة فاذا انتهيت الخ زائدة على جواب السؤال فان قوله
قل كما يقولون افاد انه يقرب من ثواب المؤذن ثم نبهه على امر يشترك فيه المؤذن
والمجيب وغيرهما وهو استجابة الدعا مما يدعى بين الاذان والاقامة ويويد ذلك
حديث الطبراني من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل اجره وبه يعلم فضل
الاجابة وعظيم ثوابها لما تقدم في الاذان من عظيم الثواب اشار اليه في شرح العباب
قوله رواه ابو داود وقال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في كتاب الدعا
حديث حسن اخرجه ابو داود والنسائي في الكبرى ورجاله موثقون من رجال الصحيح
الا واحدا فاختلف فيه لكن تابعه فيه غيره فاخرجه الطبراني بسند ضعيف
عن عمر مولى عفرة عن الحبلي عن ابن عمرو **قوله** ولم يضعفه اي فيكون صحيحا او
حسنا وكان اقتصار ابن حجر في شرح المشكاة على التحسين لما تقدم في كلام ابن الصلاح
من ان الامر المتيقن وزيادة رتبة الصحيح متوقف فيها او لما نبه عليه الحافظ من
الاختلاف في حال حيي بن عبد الله راوي الحديث عن عبد الرحمن الحبلي عن ابن
عمرو ثم الحديث رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ايضا ولفظهم سواء الا ان عند
النسائي تعط اي بغيرها **قوله** وروينا في سنن ابي داود قال الحافظ بعد
تخريجه حديث حسن صحيح اخرجه ابو داود والدارمي وابن خزيمة وابن الجارود
والحاكم ورجاله رجال الصحيح الا اثنين فاحدهما مجهول والثاني مختلف فيه
انتهى وفي السلاح رواه الحاكم في المستدرك بهذا اللفظ اي الذي اورده المصنف
واخرجه ابن حبان بلفظ ثنتان لا تردان وهذا الحديث اورده في السلاح في اجابة
الدعا عند النداء بالصلاة ولم يورده في اجابة الدعا بين الاذان والاقامة وقضيته
انه يكون حالة النداء اليها الشامل للاذان والاقامة لا بينهما ويؤيده ما اورده
عن سهل ساعتان تفتح فيهما ابواب السما وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء والصف
والصف في سبيل الله رواه مالك في الموطا موقوفا قال الحافظ هذا ما اتفق
عليه رواة الموطا ورواه بعض الثقات عن مالك مرفوعا عن ابي حازم عن سهل بن
سعد قال قال صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما ابواب السما فذكر وزاد
وعند الصف في سبيل الله اخرجه الدارقطني في غرائب مالك واخرجه ابن
حبان في صحيحه من وجه اخر واخرجه الحافظ كذلك من طريق الطبراني والحديث
محتملها وزيادة في سبيل الله في الطريق الاولى لها شاهد من حديث ابن عمر
عند الطبراني في كتاب الدعا بلفظ تفتح ابواب السما لقراة القران وللقا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)